تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العدد الرابع - السنة الثانية - شوال ١٤٠٧هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

■ الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

■ ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنيّة، وليس لأيّ اعتبار آخر.

■ النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ــ بئر العبد ــ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب ٢٤/٣٤ ــ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الرابع [٩]/ السنة الثانية/ شوّال ـ ذوالقعدة ـ ذوالحجّة ١٤٠٧ هـ . ق.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

تفسير ابن فارس
(٢)

الدكتور هادي حسن حمودي

سورة الأنفال

* يسألونك عن الأنفال (١/٨).

من الأمر المحتاج الى بيان، وبيانه متّصل به، وهو:

* قل الأنفال لله والرسول (١/٨) [١] .

* وأصلحوا ذات بينكم (١/٨).

أي: الحال بينكم، وأزيلوا المشاجرة، وتكون (ذات) كناية عن الحال [٢] .

* واضربوا منهم كلّ بنان (١٢/٨).

قال أبو إسحاق إبراهيم بن السّرى الزجاج [٣] : واحد البنان، بنانة. ومعناه، هاهنا: الاصابع وغيرها من الأعضاء. وإنما اشتقاق البنان من قولهم: أبن بالمكان: إذا أقام، فالبنان به يعتمد كلّ مايكون للاقامة والحياة [٤] .

* وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى (١٧/٨).

قال قوم: (لكنّ) كلمة استدراك تتضمن ثلاثة معان: منها (لا) وهي نفي،

---

(١) صا ٢٤٠.

(٢) صا ١٥٣.

(٣) عالم بالنحو واللغة، و من أهل الفضل والدين، درس على المبرّد وله مؤلفات كثيرة معروفة.
تاريخ بغداد ٦/٨٩ معجم الأدباء ١/٤٧ ، طبقات النحويين للزبيدي ٨١، وفيات الاعيان ١/٤٩ .

(٤) مق ١/١٩٢.

والكاف ــ بعدها ــ مخاطبة، والنون بعد الكاف بمنزلة إن الخفيفة أو الثقيلة، إلّا انّ الهمزة حذفت منها إستثقالاً لاجتماع ثلاثة معان في كلمة واحدة. فـ (لا) تنفي خبراً متقدماً، و(إنْ) تثبت خبراً متأخراً، ولذلك لا تكادتجيء إلّا بعد نفي وجحد، كما في الآية [٥] .

* وما كان صلاتهم عند البيت إلّا مُكاءً وتصديةً (٨/٣٥).

التّصدية: التصفيق باليدين [٦] .

* واعلموا أنّما غنمتم من شيء، فأنّ لله خمسه وللرسول (٨/ ٤١).

الغنيمة: إفادة شيء لم يملك من قبل، ثم يختص به ما أُخذ من مال المشركين بقهر وغلبة [٧] .

* شرّد بهم من خلفهم (٨/٥٧).

نكّل بهم وسمع [٨] .

* واما تخافنّ من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء (٨/٥٨).

أي: إن كان بينك وبين قوم هدنة وعهد، فخفت منهم خيانة ونقضاً فأعلمهم أنّك قد نقضت ما شرطته لهم واذنهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على استواء [٩] .

* وإن جنحوا للسلم فاجنح لها (٨/٦١).

السلم: هوالصلح وقد يؤنث ويذكّر [١٠] .

* حرّض المؤمنين على القتال (٨/٦٥).

قال الشافعي: إنه أراد الذكور دون الاناث، وقال أبوبكر: هذا من غريب ما يغلط فيه مثله. يقول الله جلّ ثناؤه: يابني آدم، افتراه أراد الرجال دون النساء؟ [١١] .

---

(٥) صا ١٧٠-١٧١.

(٦) مق ٣/٣٤١.

(٧) مق ٤/٣٩٧.

(٨) مج ٣/٢١٣.

(٩) صا ٤١ (وهو من شواهده على أنه لايقدر أحد من التراجم على نقل القرآن كما ينبغي).

(١٠) مق ٣/٩١.

(١١) صا ٦٥.

* حرّض المؤمنين على القتال (٨/٦٥).

قال بعض أهل العلم: أأمرهم به، وحرّضت فلاناً على كذا: إذا أمرته [١٢]، ولانهم إذا خالفوه فقد أهلكوا [١٣].

* حتى يثخن في الأرض (٨/٦٧).

أثخنته: أثقلته. والقتيل قد أثقل حتى لاحراك به [١٤].

سورة التوبة

* فسيحوا في الأرض أربعة أشهر (٩/٢).

من قولهم: ساح في الأرض، وهو دال على استمرار شيء وذهابه [١٥].

* كيف يكون للمشركين عهد عندالله؟ (٩/٧).

كيف، بمعنى النفي [١٦]، ومثله قوله ـ جلّ وعزـ: (وكيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم؟) [١٧]

* ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله (٩/١٧).

إنّما أراد: المسجد الحرام. والعرب تصف الواحد بلفظ الجميع [١٨].

* جنات عدن (٩/٢٢) (ومواضع أُخر...).

العدن: الاقامة [١٩].

* ولو كره الكافرون (٩/٣٢).

بمعنى: وان كره [٢٠].

---

(١٢) مج ٢/٤٤.
(١٣) مق ٢/٤١.
(١٤) مق ١/٣٧٢.
(١٥) مقا ١١٩-١٢٠.
(١٦) صا ١٥٩.
(١٧) آل عمران: ٨٦.
(١٨) صا ٢١٣.
(١٩) مج ٣/٤٥٤.
(٢٠) صا ١٦٣.

* إنّما النّسيء زيادة في الكفر (٣٧/٩).

النّسيء، في كتاب الله ـ جلّ ثناؤه ـ: التأخير. وكانوا إذا صدروا عن منى يقول رجل من كنانة: أنا الذي لايردّ لي قضاء، فيقولون: انسئنا شهراً، أي: أخّر عنّا حرمة المحرّم، واجعلها في صفر. وذلك أنّهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لايغيرون فيها، لانّ معاشهم كان من الغارة، فيحل لهم الكناني المحرّم. [٢١].

* ولكن بعدت عليهم الشّقّة (٤٢/٩).

الشّقة: مسير بعيد إلى أرض نطيّة، تقول: هذه شقة شاقة [٢٢]

* لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا (٤٤/٩).

التأويل: لايستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يقعدوا عن الجهاد [٢٣].

* فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، إنما يريدالله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا (٥٥/٩).

المعنى: لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا [٢٤].

* لولّوا اليه وهم يجمحون (٥٧/٩).

أراد: يَسْعَون [٢٥].

* ومنهم من يلمزك في الصّدقات (٥٨/٩).

يلمزك: يعيبك، واللّمز: العيب [٢٦].

* ومنهم الذين يؤذون النّبيّ ويقولون: هو اذُن... (٦١/٩).

يقال للرّجل السّامع من كلّ أحد: اذُن [٢٧].

* والله ورسوله أحقّ أن يُرضوه (٦٢/٩).

---

(٢١) مج ٤/٣٣٩.

(٢٢) مق ٣/١٧١.

(٢٣) صا ٢٣٦.

(٢٤) صا ٢٤٧.

(٢٥) مج ١/٤٥٥ ـ مق ١/٤٧٦.

(٢٦) مج ٤/٢٤٩.

(٢٧) مق ١/٧٦.

من نسبة الفعل الى احد اثنين، وهو لهما [٢٨].

• فانّ له نار جهنّم (٦٣/٩).

زعم الأخفش [٢٩] ان الفاء تُزاد، يقولون: أخوك فجَهد، يريد: أخوك جَهَد، واحتجّ بالآية [٣٠]

• ان يُعْفَ [٣١] عن طائفة منكم تُعَذَّب طائفة (٦٦/٩).

من سُنن العرب الإتيان بلفظ الجميع والمراد واحد أو اثنان، وكأنّ رجلاً من القوم لايمالئهم على أقاويلهم في النّبيّ، صلى الله عليه واله، ويسير مجانباً لهم، فسماه الله، حلّ ثناؤه، طائفة، وهو واحد [٣٢].

• نَسُوا الله فَنَسيَهم (٦٧/٩).

هذا من المحاذاة، أي: أن يكون الجزاء عن الفعل بمثل لفظ الفعل [٣٣].

• نَسُوا الله فَنَسيَهم (٦٧/٩).

النّسْي ء: ما سَقَط من منازل المرتحلين، من رُذّال أمتعتهم [٣٤].

• والذين لايجدون إلّا جُهْدَهم (٧٩/٩).

الجهد: الطّاقة [٣٥].

• ويسخرون منهم، سَخِرالله منهم (٧٩/٩).

هذا أيضاً من المحاذاة، وهو الجزاء عن الفعل بمثل لفظه [٣٦].

• فليضحكوا قليلاً، وليبكوا كثيراً (٨٢/٩).

---

(٢٨) صا ٢١٨.

(٢٩) يبدو أنّه يريد به سعيدبن مسعدة الأخفش الأوسط، الذي أخذ النحوعن سيبويه، وله فيه آثار كثيرة. وكانت وفاته في سنة ٢١٥ وقيل ٢٢١. وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٠.

(٣٠) صا ١١٠.

(٣١) قراءة السّتة.

(٣٢) صا ٢١٢.

(٣٣) صا ٢٣١.

(٣٤) مق ٥/ ٤٢١-٤٢٢.

(٣٥) مج ١/ ٤٦٥.

(٣٦) صا ٢٣١.

هذا أمر، والمعنى: خبر. المعنى انهم سيضحكون قليلاً، ويبكون كثيراً [٣٧].

* رضوا بان يكونوا مع الخوالف (٩/٨٧).

الخوالف: النساء، لأنّ الرّجال يَغيبون في حروبهم ومغاوراتهم وتجاراتهم وهنّ يَخْلُفْنَهم في البيوت والمنازل، ولذلك يقال: الحيُّ خُلُوف: اذا كان الرجال غُيّباً والنّساء مقيمات [٣٨].

* ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت: لا اجد ما أحملكم عليه تولّوا (٩/٩٢).

الواو مضمرة، والتأويل: ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم وقلت: لااجد ما احملكم عليه تولّوا، فجواب الكلام الأوّل: تولّوا [٣٩].

* لايرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمّة (٩/١٠١).

الإلّ: القرابة، والإلّ: العهد [٤٠].

* خذ من اموالهم صَدَقة تُطهّرهم وتزكّيهم بها (٩/١٠٣).

الزكاة: النّماء والزيادة، ويقال: الطّهارة: زكاة المال. قال بعضهم: سميّت بذلك لأنّها ممّا يُرجىٰ به زكاء المال، وهو: زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سميّت زكاة لأنها: طهارة، والأصل في ذلك كله راجع الى هذين المعنيين، وهما: النّماء والطهارة [٤١].

* انّ ابراهيم لأوّاه حليم (٩/١١٤).

الأوّاه: الدّعاء، وقال قوم: هو الفقيه والمؤمن والرّحيم والمتأوّه شَفَقاً وفرقاً، والمتضّرع يقيناً ولزوماً للطّاعة [٤٢].

* وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت.... ثم

---

(٣٧) صا ١٨٦.

(٣٨) مق ٢/٢١٠-٢١١.

(٣٩) صا ١١٨-١١٩.

(٤٠) مج ١/١٥٠.

(٤١) مق ٣/١٧.

(٤٢) مج ١/٢١٧-٢١٨. مق ١/١٦٣.

تاب عليهم (١١٨/٩).

زعم ناس انّ (ثمّ) زائدة، والمعنى: حتّى اذا ضاقت عليهم الارض تاب عليهم [٤٣].

سورة يونس

* إنّه هويُبدىء ويعيد (٤/١٠).

الله تعالىٰ، المُبدىء والبادىء، يقال: بدأت بالأمر وابتدأت، من الأبتداء [٤٤].

* كأنْ لم يَدْعُنا إلى ضُرّ مسّه (١٢/١٠).

كأن: كلمة تشبيه، قال قوم: هي إن، دخلت عليها كاف التّشبيه ففتحت، تُثقّل وتخفّف، إلّا انّها اذا ثقّلت في مثل هذا الموضع قرنت بها الهاء، فقيل: كأنّه لم يَدْعُنا [٤٥].

* قل ما يكون لي أنْ أبدّله من تلقاء نفسي (١٥/١٠).

يقولون: بدّلت الشيء: اذا غيّرته وان لم تأت له ببدل وأبدلته اذا أتيت له ببدل [٤٦].

* حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم (٢٢/١٠).

العرب تخاطب الشّاهد ثمّ تحوّل الخطاب الى الغائب [٤٧].

* والله يدعو الى دارالسّلام (٢٥/١٠).

قال أهل العلم: الله، جلّ ثناؤه، هو السّلام، لسلامته ممّا يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، وداره: الجنّة [٤٨].

---

(٤٣) صا ١٤٨-١٤٩.

(٤٤) مق ٢١٢/١.

(٤٥) صا ١٦١-١٦٢.

(٤٦) مق ٢١٠/١.

(٤٧) صا ٢١٥.

(٤٨) مق ٩٠/٣.

* ولا يَرْهق وجوههم قَتَر ولا ذلّة (٢٦/١٠).

القَتَر: ما يغشى الوجه من كرب [٤٩].

ورهقه الأمر غشيه، والرّهوق من النّوق: الجواد الوَساع التي ترهقك إذا مَدَدتها، أي: تغشاك لسعة خطوها [٥٠].

* مكانكم انتم وشركاؤكم (٢٨/١٠).

انتظروا مكانكم حتّى يفصل بينكم [٥١].

* فزيلنا بينهم (٢٨/١٠).

التزايل: التباين، يقال: زيلّت بينه، أي: فرّقت [٥٢].

* إن كنّا عن عبادتكم لغافلين (٢٩/١٠).

زعم ناس أنّ (إن) ـ هاهنا ـ بمعنى: لقد، أي: لقد كنّا [٥٣].

* لم يلبثوا إلّا ساعة من نهار (٤٥/١٠).

يقال: لبث بالمكان: أقام [٥٤].

* فإلينا مرجعهم، ثمّ الله شهيد على ما يفعلون (٤٦/١٠).

أي: وهو شهيد [٥٥].

* ماذا يستعجل منه المجرمون (٥٠/١٠).

استخبار لتفخيم العذاب الذي يستعجلونه [٥٦].

* ويستنبؤنك أحقّ هو قل: إي وربّي (٥٣/١٠).

أي: نعم وربّي [٥٧].

---

(٤٩) مق ٥/٥٥.

(٥٠) مق ٢/٤٥١.

(٥١) صا ٢٦٤.

(٥٢) مق ٣/٤١.

(٥٣) صا ١٣١.

(٥٤) مق ٥/٢٢٨.

(٥٥) صا ١٤٨.

(٥٦) صا ١٨١.

(٥٧) صا ١٢٩.

* وأسرّوا النّدامة لمّا رأوا العذاب (١٠/٥٤).

أي: أظهروها، وحدّثني بعض من أثق به عن عليّ بن عبدالعزيز عن أبي الأثرم عن أبي عبيدة، قال: اسررتالشيء: اخفيته، واسررته: أعلنته [٥٨]

* ولا تعملون من عمل إلا كُنّا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه (١٠/ ٦١).

أي: حين تفيضون [٥٩]

* لهم البُشرى في الحياة الدّنيا (١٠/٦٤).

البشرى قوله في مكان آخر: (تتنزل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا بالجنّة) [٦٠].

* واتلُ عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه: ياقوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله، فعلى الله توكّلت فاجمعوا امركم (١٠/٧١).

إنّما أراد: إنّ كان كبُر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فأجمعوا أمركم واعترض بينهما قوله: (فعلىٰ الله توكّلت). ومثله: قول الأعشىٰ:

فإنْ يُمْسِ عندي الهَمُّ والشّيب والعَشا ... فقد بِنَّ منّى، والسّلام تَفَلّقُ

بأشجعَ اخّاذ على الدّهر حكمه ... فمن أيّ ما تجني الحوادث افرقُ [٦١]

أراد: فقد بنّ منّي بأشجعَ، والسّلام تفلق: اعتراض.

ومثل هذا في كتاب الله، جل ثناؤه، كثير [٦٢].

* فاجمعوا أمركم وشركاءكم (١٠/٧١).

معناها: مع شركائكم، كما يقال: لوتُركت النّاقة وفصيلَها، أي: مع فصيلها. وقال اخرون: أجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم، إعتباراً بقوله ـ جلّ ثناؤه ـ: (وادعوا من استطعتم (١٠/٣٨) [٦٣].

---

(٥٨) مج ٣/٢٦.

(٥٩) صا ١٤١.

(٦٠) فصلت: ٢٠، وينظر صا ٢٤٢.

(٦١) الديوان ١١٦.

(٦٢) صا ٢٤٨.

(٦٣) صا ١١٩.

* ثم اقضوا اليّ (٧١/١٠).

أي: اعملوا ما أنتم عاملون [٦٤] .

* على خوف من فرعون ومَلَإهم (٨٢/١٠).

أي: من آل فرعون، وهو من الحذف والاختصار [٦٥] .

* ربّنا ليضلوا عن سبيلك (٨٨/١٠).

أي: آتيتهم زينة الحياة الدّنيا فأصارهم ذلك الى ان ضلّوا [٦٦] .

* آلآن وقد عصيت قبل (٩١/١٠).

أي في هذا الوقت، وهذا الأوان تتوب، وقد عصيت قبل [٦٧] ، ومثله قوله، جلّ وعزّ: (وقد كنتم به تستعجلون) (١٠/ ٥١).

سورة هود

* ألا انّهم يثنون صدورهم (٥/١١).

قرأ بعض القراء: تَثْنَوني، على الزيادة في حروف الفعل للمبالغة [٦٨] .

* ولئن أخّرنا عنهم العذاب الى أُمّة معدودة (٨/١١).

الأُمّة: الحين [٦٩] .

* لاجرم أنّهم في الأخرة هم الأخسرون (٢٢/١١).

المعنى: لا، أي: لاينفعهم ظنّهم [٧٠] .

* فإنّا نسخر منكم كما تسخرون (٣٨/١١).

سَخِرت منه: اذا هزئت به، ولايزالون يقولون سخِرت به [٧١] .

---

(٦٤) صا ٢٠١.

(٦٥) صا ٢٠٦.

(٦٦) صا ١١٥.

(٦٧) صا ١٦٦.

(٦٨) صا ٢٦٤.

(٦٩) مج ١/ ١٥٢.

(٧٠) صا ١٥٠.

(٧١) مق ٣/ ١٤٤.

* لاعاصم اليوم من امرالله (١١/٤٣).

أي: لامعصوم [٧٢].

* وغيض الماء (١١/٤٤).

يقال: غاض الماء، يغيض: خلاف فاض، وغيضَ: اذا نقصه غيره [٧٣].

* ومن وراء اسحاق يعقوب (١١/ ٧١). يقال: الوراء: ولد الولد [٧٤].

* واتّخذ تموه وراء كم ظهريّا (١١/ ٩٢).

الظّهريّ: كلّ شيء تجعله بظهر، أي: تنساه [٧٥].

* وما أمر فرعون برشيد (١١/ ٩٧).

ردّ على قول فرعون (الذي حكاه جلّ وعزّ في): (وما أهديكم إلّا سبيل الرشاد) [٧٦].

* وما زادوهم غير تتبيب (١١/ ١٠١).

أي: تخسير. وتبّاً للكافر، أي: هلاكاً له [٧٧].

* عطاء غير مجذوذ (١١/ ١٠٨).

أي: غير مقطوع، وجذذته: كسرته، وقطعته [٧٨].

* فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية، ينهون عن الفساد في الأرض (١١/ ١١٦).

بمعنى لم يكن [٧٩].

سورة يوسف

* إنّي رأيت أحد عشر كوكباً والشمسَ والقمرَ رأيتهم لي ساجدين (١٢/٤).

---

(٧٢) صا ٢٢٠.

(٧٣) مق ٤/٤٠٥.

(٧٤) مق ٦/١٠٤.

(٧٥) مج ٣/٣٦٧.

(٧٦) غافر ٢٩، وينظرصا ٢٤٢.

(٧٧) مق ١/٣٤١.

(٧٨) مق ١/٤٠٩ ــ مج ١/٣٨٦.

(٧٩) صا ١٦٤.

من سُنن العرب ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم [٨٠] .

* وما أنت بمؤمن لنا (١٢/١٧).

أي: مصدّق لنا [٨١] .

* وجاؤوا على قميصه بدم كذب (١٢/١٨).

روي انّ بعضهم قرأ (كدِب): أي: الدّم الطريّ [٨٢] .

* وشروه بثمن بخس (١٢/٢٠).

شريت اذا بعت [٨٣] والبخس النقص، وثمن بخس، أي: نقص [٨٤] .

* وكذلك مكنّا ليوسف في الارض ولنعلّمه (١٢/٢١).

الواو في (ولنعلّمه) مقحمة، اراد: لنعلّمه. وقد قيل: ولنعلّمه فعلنا ذلك [٨٥] .

* وغلّقت الابواب (١٢/٢٣).

فعّلت، بمعنى: التكثير [٨٦] .

* وألفَيا سيّدها لدى الباب (١٢/٢٥).

لدى، بمعنى: لدن [٨٧] .

* وقد شغفها حبّاً (١٢/٣٠).

أي: أوصل الحبّ الى شغاف قلبها، والشغاف، غلاف القلب [٨٨] .

* قال: ربّ السّجنُ أحبّ إليّ ممّا يدعونني اليه (١٢/٣٣).

---

(٨٠) صا ٢٥١.
(٨١) مق ١/١٣٥.
(٨٢) مق ٥/١٦٧.
(٨٣) مق ٢/٢٦٦.
(٨٤) مق ١/٢٠٥.
(٨٥) صا ٢٢٠.
(٨٦) صا ٢٢٢.
(٨٧) صا ١٦٩.
(٨٨) مق ٣/١٩٥ ــ مج ٣/١٦٤.

والسجن: المكان يسجن فيه الانسان. ويُقرأ في الآية. فتحاً على المصدر وكسراً على الموضع [٨٩].

• للرّؤيا تعبرون (٤٣/١٢).

اللام زائدة [٩٠].

• وادّكر بعد أُمّة (٤٥/١٢).

قرىء بعد أَمَهٍ، أي: بعد حين [٩١] وأمِهَتُ الرّجل: إذا نسيته [٩٢].

• وادّكر بعد أُمّةٍ (٤٥/١٢).

أي: بعد حين [٩٣] وقرىء: بعد أَمَهٍ، أي: نسيان [٩٤]. وامهت الرجل: اذا نسيته [٩٥].

• وفيه يعصرون (٤٩/١٢): قُيِّر: يشتغلون بأرضهم (مق ٣٤٤/٤ في الاصل يستغلّون بارضيهم)

• الآن حصحص الحَق، أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين (٥١/١٢).

هذا قول المرأة، ثمّ قال يوسف: (ذلك ليعلم الملك أنّي لم أخُنه بالغيب) (٥٢/١٢) [٩٦].

وحصحص الشيء: وضح [٩٧].

• ليأخذ اخاه في دين الملك (٧٦/١٣).

أي: في طاعته، ويقال: في حكمه [٩٨].

---

(٨٩) مق ١٣٧/٣.
(٩٠) صا ١١٦.
(٩١) مق ٢٨/١.
(٩٢) مق ١٣٦/١.
(٩٣) مق ٢٨/١.
(٩٤) مق ١٣٦/١.
(٩٥) مج ٢٠٦/١.
(٩٦) صا ٢٤٣.
(٩٧) مق ١٢/٢.
(٩٨) مق ٣١٩/٢.

* واسأل القرية (٨٢/١٢)

أراد: أهلها، على الحذف والاختصار [٩٩].

* حتّىٰ تكون حَرَضاً (٨٢/١٢).

الحَرَض: المشرف على الهلاك [١٠٠].

* انّما اشكوبثي وحزني الى الله (٨٦/١٢).

البثّ من الحزن، فتفريقه واظهاره، لأنه شيء يُشْتَكَى ويبثُّ ويظُهر [١٠١].

* وتصدق علينا (٨٨/١٢).

المتصدّق: المعطي [١٠٢].

* ببضاعة مزجاة (٨٨/١٢).

مزجاة: قليلة. والمزجن: القليل [١٠٣].

* لا تثريب عليكم اليوم (٩٢/١٢).

التثريب: اللّوم والأخذ على الذّنب [١٠٤].

* لا تثريب عليكم اليوم يغفرالله لكم (٩٢/١٢).

اللفظ خبر، والمعنى: دعاء وطلب [١٠٥].

سورة الرّعد

* ونخيل صنوان وغير صنوان (٤/١٣).

الأصل في ذلك النخلتان تخرجان من أصل واحد، فكل منهما على حيالها صِنْو، والجمع: صنوان [١٠٦].

---

(٩٩) صا ٢٠٦.

(١٠٠) مج ٢/٤٤ - مق ٢/٤١.

(١٠١) مق ١/١٧٢.

(١٠٢) مق ٣/٣٤٠ - مج ٣/٢٦٥.

(١٠٣) مج ٣/٤١.

(١٠٤) مق ١/٣٧٥.

(١٠٥) صا ١٨٠.

(١٠٦) مق ٣/٣١٢.

* له معقّبات من بين يديه و من خلفه (١١/١٣) يقال انه اراد ملائكة الليل ملائكة النهار لأنّهم يتعاقبون [١٠٧] .

* وقد خلت من قبلهم المُثُلات (١٦/١٣).

أي: العقوبات التي تزْجُر عن مثل ما وقعت لأجله، وواحدها مَثُلَة كسَمُرة صدقة، ويحتمل أنّها التي تنزل بالانسان فتجعل مثالاً يَتْزَجِزُ به، ويرتدع غيره [١٠٨] .

* فامّا الزّبد فيذهب جُفاءً (١٧/١٣).

روي عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ (فامّا الزّبَد فيذهب جُفالاً) [١٠٩] .

والجُفال: ما نفاه السّيل من غثائه [١١٠] .

* جنات عدن (٢٣/١٣).

العدن: الاقامة [١١١] .

* ولو انّ قرآناً سُيّرت به الجبال (٣١/١٣).

تمامه مضمر، كأنّه قال ـ جلّ ثناؤه ـ: لكان هذا القرآن [١١٢] .

* أم تنبؤونه بمالا يعلم؟ (٣٣/١٣).

أراد، والله أعلم: بما ليس في الأرض [١١٣] .

* ويقول الذين كفروا: لمست مرسلاً (٤٣/١٣)

الرّدّ على هذا قوله: (يس والقرآن الحكيم إنّك لمن المُرْسَلين) [١١٤] .

سورة إبراهيم

* وما أرسلنا من رسول إلّا بلسان قومه (٤/١٤).

---

(١٠٧) مج ٣/٣٩٢.

(١٠٨) مق ٥/٢٩٧.

(١٠٩) من شواذ القراءات التي لا يعمل بها أحد.

(١١٠) مق ١/٤٦٤.

(١١١) مج ٣/٤٥٤.

(١١٢) صا ٢٤٠.

(١١٣) صا ٢٠٧.

(١١٤) يس ١-٢، وينظر: صا ٢٤١.

قرئت: إلّا بلِسْنِ قومه، يقال: ان لكل قوم لِسْناً، واللَّسَن واللِّسْنُ: اللُّغة [١١٥].

وقال ابن عبّاس: ما أرسل الله ـ جلّ وعزّ ـ من نبّي إلّا بلسان قومه وبعث الله محمّداً ـ صلى الله عليه واله ـ بلسان العرب [١١٦].

* وإذ تأذّن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنكم (٧/١٤).

قال الخليل: التّأذّن، من قولك: لأفعلنّ كذا، تريد به: إيجاب الفعل، أي: سأفعله لامحالة، وهذا قول، واوضح منه قول الفرّاء: تأذّن ربّكم: اعلم ربّكم، وربّما قالت العرب في معنى افعلت: تفعلت، ومثله: أوعدني وتوعّدني، وهو كثير [١١٧].

* ذلك لمن خاف مقامي (١٤/١٤).

أي: مقامه بين يديّ [١١٨].

* في يوم عاصف (١٨/١٤).

يوم عاصف: المعنى: عاصف الرّيح، وعاصف: لأنّ عُصوف الريح يكون فيه [١١٩].

* ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخيّ (٢٢/١٤).

يقال: الصّارخ: المستغيث، والصّارخ: المغيث، ويقال: بل المغيث: مُصْرخ [١٢٠].

* تُؤتي اكلها كلّ حين (٢٥/١٤).

أُكل الشجرة: ثمرها [١٢١].

وقال الفرّاء: الحين حينان، حين لايُوقف على حدّه، وهو الأكثر، وحين

---

(١١٥) مج ٤/٢٧٥.
(١١٦) صا ٥٩.
(١١٧) مق ١/٧٧.
(١١٨) صا ٢٤٩ـ٢٥٠.
(١١٩) صا ٢٢١.
(١٢٠) مق ٣/٣٤٨.
(١٢١) مق ١/١٢٤.

ذكره الله، تعالىٰ، هاهنا، وهذا محدود لأنّه ستّة اشهر [١٢٢] .

* مهطعين مقنعي رؤوسهم (٤٣/١٤).

قال أهل التفسير: رافعي رؤوسهم [١٢٣] .

* وافئدتهم هواء (٤٣/١٤) قالوا: كلّ خالٍ هواء، وأصله: الهواء بين الارض والسماء سمّي لخلوّه (مق / ١٥).

سورة الحجر

* ربّما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين (٢/١٥).

قال قوم: وضعت ربمّا لتذكّر شيء ماض من خير او شرّ [١٢٤] .

* إلّا ولها كتاب معلوم (٤/١٥).

الواو: صلة زائدة، المعنى: إلّا لها. [١٢٥] .

* لو ماتأتينا بالملائكة (٧/١٥).

أي: هلّا تأتينا [١٢٦] .

* لقالوا إنّما سكّرت أبصارنا (١٥/١٥).

التسكير: التّحيير، وناس يقرؤونها: سُكِرَت، مخّففة، قالوا: ومعناها سُحِرت [١٢٧] .

* ومن يقنَط من رحمة ربّه إلّا الضالّون (٥٦/١٥).

قنط: كلمة تدلّ على اليأس من الشيء: يقال: قنَط يقنِط، وقنِطَ يَقْنَطُ [١٢٨] .

* كذّب أصحابُ الأيْكة (٧٨/١٥).

---

(١٢٢) مق ١٢٦/٢. مج ١٢٨/٢.

(١٢٣) مق ٣٣/٥.

(١٢٤) صا ١٥٢.

(١٢٥) صا ١١٩.

(١٢٦) صا ١٦٤.

(١٢٧) مقا ٨٩/٣.

(١٢٨) مق ٣٢/٥.

قال أصحاب التفسير: كانوا أصحاب شجر ملتف [١٢٩] .

* ولقد آتيناك سَبْعاً من المثاني (١٥/٨٧).

المثناة: ما قرىء من الكتاب وكُرِّر، أراد: إنّ قراءتها تثنّىٰ وتكرَّر [١٣٠] .

* الّذين جعلوا القرآن عضين (١٥/٩١)

قال الخليل: أي عِضَةً، عِضَةً، آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه، والاسم منه التّعضية، والعِضَة: القطعة من الشيء [١٣١] .

* فاصدعْ بما تؤمَر (١٥/٩٤).

صدع بالحقّ: إذا تكلّم به جهاراً [١٣٢] .

سورة النحل

* أتىٰ أمرالله (١٦/١) أي يأتي [١٣٣] .

* لكم فيها دفء ومنافع (١٦/٥).

الدفء عند العرب: نتايج الإبل، وألبانها، والإنتفاع بها [١٣٤] .

* وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكُونوا بالغيهِ إلّا بشقّ الأنفُس (١٦/٧).

يقال: أصاب فلاناً شقّ ومشقّة، وذلك: الأمر الشديد كأنّه من شدّته يشقّ الإنسان شقّاً [١٣٥] . وأثقال الأرض: كنوزها [١٣٦] ، ويقال هي أجسام بني آدم [١٣٧] .

* فيه تسيمون (١٦/١٠). أي: ترعُون [١٣٨] .

---

(١٢٩) مق ١/١٦٥.
(١٣٠) مق ١/٣٩٢.
(١٣١) مق ٤/٣٤٧.
(١٣٢) مق ٣/٣٣٨.
(١٣٣) صا ٢١٩.
(١٣٤) مج ٢/٢٨٧.
(١٣٥) مق ٣/١٧١.
(١٣٦) مج ١/٣٦٢.
(١٣٧) مق ١/٣٨٢.
(١٣٨) مق ٣/١١٨.

* وأنهاراً وسبُلاً لعلّكم تَهتَدُون (١٦/١٥).

يريد: لكي تَهتَدُوا [١٣٩].

* ولدارُ الآخرة (١٦/ ٣٠).

من إضافة الشيء الى نعته [١٤٠].

* فتمتّعوا فسوف تعلمون (١٦/٥٥).

هذا أمر، والمعنى وعيد [١٤١].

* أيُمسْكِهُ على هُون أم يدسّه في التّراب (١٦/٥٩).

الدّسّ: دخول الشيء تحت خفاء وسِرّ، يقال: دسست الشيء في التّراب، أدُسّه دسّا [١٤٢]. والهُون: الهوان [١٤٣].

* وتصف ألسنتهم الكذب أنّ لهمّ الحسنىٰ لاجرم انّ لهم النّار (١٦/٦٣).

لا: نفي، وهو ردّ عليهم، وجَرَم: حُقّ وكَسَب [١٤٤].

* وأنّهم مُفْرَطون (١٦/٦٢).

أي مؤخّرون، وأفرطت القوم: إذا تقدمتهم وتركتهم وراءك [١٤٥].

* يُرَدَّ الى أرذل العُمُر (١٦/٧٠).

قال: يُرَدُّ، وهو لم يكن في ذلك قطّ، وهذا نظم للعرب لايقوله غيرهم [١٤٦] وهو أن يهرم فيرَدّ إلى حالة سيّئة (مق ٢/٤٠٩).

* وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة (١٦/٧٢).

يقال: إنّ الحفدة ـ هاهنا ـ: الأعوان، وهو الصّحيح. ويُقال: الأختان [١٤٧].

---

(١٣٩) صا ١٧٠.

(١٤٠) صا ٢٤٤.

(١٤١) صا ١٨٥.

(١٤٢) مق ٦/٢١.

(١٤٣) مق ٢/٢٥٦.

(١٤٤) صا ١٥٠.

(١٤٥) مج ٤/٩١.

(١٤٦) مق ٢٦٦.

(١٤٧) الأختان، بفتح الهمزة: الأصهار مق ٢/٨٤ـ٢٤٥.

* وهو كَلّ على مولاه (٧٦/١٦).

الكَلّ: العيال، والثّقل، وقال ناس من أهل العلم: الكَلّ: اليتيم [١٤٨].

* كلمح البصر أو هو أقرب (٧٧/١٦).

أو، هاهنا: للإبهام على المخاطَب، فإنّ المخاطِب يعلمه لكنّه أبهمه على المخاطَب وطواه عنه [١٤٩].

* والّذينَ هم به مُشرِكُون (١٠٠/١٦).

الباء: باء السّبب، أي: من أجله [١٥٠].

* إنّ ابراهيم كان أُمّة (١٢٠/١٦).

أي: إماماً يُهْتدىٰ به، وهو سبب الإجتماع [١٥١]. إجتماع النّاس في قوله تعالى (كانَ النّاس أُمّة واحدة) [١٥٢].

* فَلا تَكُ في ضيقٍ مما يمكرُون (١٢٧/١٦).

الضِّيق: الشكّ [١٥٣].

سورة الإسراء

* وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب (٤/١٧).

أي: أعلمناهم [١٥٤].

* فجاسُوا خلال الدّيار (٥/١٧).

يُقال: جاسُوا خلال الدّيار، يجُوسُون: تخلّلوا [١٥٥].

وذكر عن الخليل، ولم أسمعه سُماعاً، أنّه قال: إنّما أراد فحاسُوا فقامت الجيم

---

(١٤٨) مج ٤/١٨٨ - مق ٥/١٢١.

(١٤٩) صا ١٢٩.

(١٥٠) صا ١٠٦.

(١٥١) مق ١/٢٧.

(١٥٢) البقرة: ٢١٣.

(١٥٣) مج ٣/٢٩٩.

(١٥٤) صا ٢٠١.

(١٥٥) مق ١/٤٩٥.

مقام الحاء [١٥٦] وما أحسب الخليل قال هذا ولا أُحِقّه عنه [١٥٧] .

* وَجعلنا جهنَّم للكافرين حصيراً (١٧/٨).

الحَصير: هوالمَحبس [١٥٨] .

* أمرنا مُترفيها (١٧/١٦).

الأمر: نقيض النّهي، ومن قرأ (امرَّنا) فتأويله: ولّينا [١٥٩] .

* ولا تُبَذِّر تبذيراً. إنّ المبذّرين كانوا إخوان الشياطين (١٧/٢٧).

يقال: بذّرت البَذْرَ، أبذُره، بَذْراً، وبذّرت المال أُبذّره تبذيراً: وهو نثر الشيء وتفريقه [١٦٠] .

* ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك (١٧/٢٩).

أي: لا تكوننّ عادتك المنع، فتكون يدك مغلولة [١٦١] .

* حجاباً مستوراً (١٧/٤٥).

أي: ساتراً [١٦٢] .

* فسينغضون إليك رؤوسهم (١٧/ ٥١).

الإنغاض: تحريك الإنسان رأسه نحو صاحبه كالمتعجب منه [١٦٣] .

* وما منعنا أن نرسل بالآيات إلّا ان كذّب بها الأوّلون (١٧/ ٥٩).

أراد الآيات التي إذا كذّب بها نزل العذاب على المكذّب، وهذا من العامّ الذي يراد به الخاصّ [١٦٤] .

---

(١٥٦) قال الخليل: الجَوسان: التردّد خلال الدّور والبيوت في الغارة ونحوها، قال الله ـ جلّ وعلا ـ: (فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ). العين ٦/ ١٦٠.

(١٥٧) صا ٢٠٤.

(١٥٨) مق ١/ ١٣٩.

(١٥٩) مق ٢/ ٧٣.

(١٦٠) مق ١/ ٢١٦.

(١٦١) صا ٢٧٢.

(١٦٢) صا ٢٣٨.

(١٦٣) مق ٥/ ٤٥٤.

(١٦٤) صا ٢١٠.

* إنّ ربّك أحاط بالنّاس (١٧/ ٦٠).

روى شعبة [١٦٥] عن أبي رجاء [١٦٦]، عن الحسن [١٦٧] : أي: عصمك منهم [١٦٨].

* أرأيتك هذا الذي كرمّت عليّ (١٧/ ٦٢).

هذه الكاف الزّائدة زيدت لمعنى المخاطبة [١٦٩].

* لأحتنكنّ ذريّته إلّا قليلاً (١٧/ ٦٢).

من قولهم: إحتنك الجراد الأرض: أتى عليها، أي: على نبتها [١٧٠].

* إذاً لأذقناك ضعف الحياة (١٧/٧٥).

أي: ضِعف عذابها [١٧١].

* وان كادوا ليَستفزّونك من الأرض (١٧/٧٦).

فزّه، واستفزّه: إذا استخفّه، أي: يحملونك على أن تخفّ عنها [١٧٢].

* أقم الصّلاة (١٧/٧٨).

أي: ايت بها كما أُمرت به [١٧٣].

* لدلوك الشمس (١٧/٧٨).

اللام ـ هاهنا ـ بمعنى عند، أي: وعند دلوك الشمس [١٧٤].

* ومَن الليّل فتهجد به (١٧/ ٧٩).

---

(١٦٥) هو شعبة بن الحجّاج، الأزدي بالولاء، معروف في رواية الحديث، كما كان عالماً بالشعر والأدب، ولد سنة ٨٢ هـ، وتوفي في حدود سنة ١٥٩ هـ. تاريخ بغداد ٩/٢٥٥. شذرات ١/٢٤٧.

(١٦٦) عمران بن تيم، بصري من كبار التابعين، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وتوفي في سنة ١٠٥ غاية النهاية ١/٦٠٤.

(١٦٧) أبوسعيد الحسن البصريّ، توفّي في سنة ١١٠ هـ. حلية الأولياء ٢/١٣١. شذرات الذهب ١/١٣٨.

(١٦٨) صا ٢٠٥.

(١٦٩) صا ١١١.

(١٧٠) مج ٢/١١٤.

(١٧١) صا ٢٠٦.

(١٧٢) مق ٤/٤٣٩.

(١٧٣) صا ٢٠٥.

(١٧٤) صا ١١٣.

التهجّد: التيقّظ [١٧٥] .

* وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلاً (١٧/٨٥).

ردّ على قولهم: (قلوبنا غلف) [١٧٦] أي: أوعية للعلم. وهذا في القرآن كثير، أفردنا له كتاباً وهو الّذي يسمّى: الجوابات [١٧٧] .

* قُل لَئِن اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً (١٧/٨٨).

إعلام لهم ألّا سبيل لهم إلى معارضة القرآن، وقطع العذر عنهم [١٧٨] .

وردّ [١٧٩] على قولهم: (قد سمعنا لونشاء لقلنا مثل هذا) [١٨٠] .

* أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرُقيّك حتّى... (١٧/٩٣).

من قولهم رَقَيت في السلّم أرقى رقياً: صعدت (مق ٢/٤٢٦).

* قُل سبحان ربّي هل كنت إلّا بشراً (١٧/٩٣).

كنت ـ هاهنا ـ بمعنى الرهون، أي: هل أنا إلّا بشر [١٨١] .

* إذاً لأمسكتم خشية الإنفاق (١٧/١٠٠).

أنفق الرجل: إفتقر، أي: ذهب ما عنده [١٨٢] .

* وقرآناً فرقناه (١٧/١٠٦).

بيان [١٨٣] لقوله تعالى في سورة أُخرى: (وقال الّذين كفروا لولا نُزّل عليه القرآن جملة واحدة) [١٨٤] .

* أيّاً مّا تدعوا (١٧/١١٠).

---

(١٧٥) مت ١٣٢.
(١٧٦) البقرة: ٨٨.
(١٧٧) صا ٢٤٢.
(١٧٨) صا ١٩٨.
(١٧٩) صا ٢٤١.
(١٨٠) الأنفال: ٣١.
(١٨١) صا ١٦١.
(١٨٢) مق ٥/٤٥٥.
(١٨٣) صا ٢٤٢.
(١٨٤) الفرقان: ٣٢.

ما: كالصلة [١٨٥] .

سورة الكهف

* فلعلك باخعٌ نفسك على آثارهم (٦/١٨).

قال الخليل [١٨٦] : بخع الرجل نفسه: إذا قتلها غيضاً من شدّة الوجد [١٨٧] .

* أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (٩/١٨).

قيل: ظننت يا محمّد هذا، ومن عجائب ربّك - جلّ وعزّ - ما هو أعجب من قصة أصحاب الكهف، وقال آخرون: أم: بمعنى ألف الإستفهام كأنّه قال: أحسبت؟ وحسبت: بمعنى: علمتَ، ويكون الإستفهام في حسبت بمعنى الأمر، كما تقول لمن تُخاطبه: أعلمت أنّ زيداً خرج؟ بمعنى أمر أي: إعلم أنّ زيداً خرج، قال: فعلى هذا التدريج يكون تأويل الآية: إعلم يا محمّد أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً [١٨٨] .

* إذ أوى الفتية إلى الكهف (١٠/١٨).

قال الخليل: يقال: أوى الرجل إلى منزله، وآوى غيره. أُوياً وايواءً، ويُقال: الأُوِيّ أحسن [١٨٩] .

* لولا يأتون عليهم بسلطان بيّن (١٥/١٨).

لولا - هاهنا - تأويلها النفي، والمعنى: اتخذوا من دونه آلهة لايأتون عليهم بسلطان بيّن [١٩٠] .

* متكئين فيها على الأرائك (٣١/١٨).

لغة لأهل اليمن، وهي الحجلة فيها سرير [١٩١] .

---

(١٨٥) صا ١٧٤.

(١٨٦) العين ١/١٢٣.

(١٨٧) مق ١/٢٠٦.

(١٨٨) صا ١٢٦-١٢٧.

(١٨٩) مق ١/١٥١.

(١٩٠) صا ١٨٨.

(١٩١) صا ٥٨. وينظر (لغة القرآن).

* أويرسل عليها حُسباناً من السماء (١٨/ ٤٠).
فُسّر الحُسْبان بالبَرد [١٩٢].

* مالهذا الكتاب لايُغادر صغيرة ولا كبيرة (١٨/ ٤٩).
إستخبار بمعنى: التفجّع [١٩٣].

* فلمّا بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما (١٨/ ٦١).
نسب الفعل إلى إثنين وهو لأحدهما [١٩٤] ،قال: (بَلَغا ...) وكان النسيان من أحدهما لأنّه قال: (إنّي نسيتُ الحوت) [١٩٥].

* لقد جئت شيئاً إمرا (١٨/ ٧١).
الإمر: العَجَب [١٩٦].

* قد بلغت من لدنّي عذراً (١٨/ ٧٦): لدنّي بمعنى عند [١٩٧].

* جداراً يريد أن ينقض (١٨/ ٧٧).
من سنن العرب إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلاً في الحقيقة [١٩٨].

* هذا فراق بيني وبينك (١٨/ ٧٨).
أي: ما بيني، وما: مضمرة [١٩٩].

* وكان وراءهم ملك (١٨/ ٧٨).
يكون الوراء خلفاً وقدّاماً [٢٠٠].

* وأقرب رُحْماً (١٨/ ٨١).

---

(١٩٢) مق ٢/ ٦١.
(١٩٣) صا ١٨١.
(١٩٤) صا ٢١٧.
(١٩٥) الكهف: ٣.
(١٩٦) مق ١/ ١٣٩.
(١٩٧) صا ١٦٩.
(١٩٨) صا ٢١٠.
(١٩٩) صا ١٧٢.
(٢٠٠) مج ٤/ ٥٢١، مق ٦/ ١٠٤.

كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ: (رُحُماً) [٢٠١] وهو الرحمة [٢٠٢]

* فأتبع سبباً (١٨/٨٥).

يُقال: تَبعتُ فلاناً: إذا تلوته واتّبعته. وأتْبعته: إذا لحقته وقراءة في قوله جلّ وعزّ (ثُمّ اتبع سبباً) (١٨/٩٢) فهذا معناه على هذه القراءة اللّحوق، ومن أهل العربيّة من يجعل المعنى فيهما واحداً [٢٠٣].

سورة مريم

* واشتعل الرأس شيباً (١٩/٤).

الإشتعال: الإنتشار والتفرق، يُقال: أشعلت النار في الحطب، واشتعلت النار، واشتعل الشيب [٢٠٤].

* وَقد بلغتُ مِنَ الكِبرِ عتيّاً (١٩/٨).

حكىٰ عن بعضهم أنّه قرأ (وقد بلغت من الكبر غسياً) من قولهم: شيخ غاس: قد طال عمره [٢٠٥].

* فَخَرج على قومِهِ مِنَ المحراب (١٩/١١).

يُقال: المِحراب: الغرفة [٢٠٦].

* وحناناً من لدنّا (١٩/١٣).

الحنان: الرحمة [٢٠٧].

* فإمّا ترينّ من البشر أحداً (١٩/٢٦).

إمّا ـ هاهنا ـ بمعنى الشرط [٢٠٨].

---

(٢٠١) مج ٢/٤٧٣.
(٢٠٢) مق ٢/٤٩٨.
(٢٠٣) مق ١/٣٦٢-٣٦٣.
(٢٠٤) مق ٣/١٨٩.
(٢٠٥) مج ٤/٤٢.
(٢٠٦) مج ٢/٥٣. مق ٢/٤٨.
(٢٠٧) مج ٢/٢٦. مق ٢/٢٥.
(٢٠٨) صا ١٤٥.

* إني نذرت للرحمن صوماً (١٩/٢٦).

قالوا: إنّه الإمساك عن الكلام، والصمت، فيكون الإمساك عن الكلام صوماً [٢٠٩].

* أسمع بهم (١٩/٣٨).

اللّفظ أمر، والمعنى: تعجّب [٢١٠].

* لَئِن لَمْ تَنتَهِ لأرجُمَنك (١٩/٤٦).

أي: لاشتمنّك، وكأنّه إذا شتمه فقد رجمه بالكلام، أي: ضربه به، كما يُرجم الإنسان بالحجارة، وقال قوم: لأرجمنّك: لأقتلنّك، والمعنى قريب من الأول [٢١١] وقد فُسّر (الرّجم) في القرآن على: الشتم والقتل [٢١٢].

* إنّه كان وعده مأتيّاً (١٩/٦١).

قيل: أي: آتياً، حيث زعم ناس أنّ الفاعل يأتي بلفظ المفعول [٢١٣].

* وان منكم إلّا واردها (١٩/٧١).

أي: لايردها إلّا بقدر ما يحلل القسم [٢١٤].

* تؤزّهم أزّاً (١٩/٨٣).

أزه على كذا، أي: أغراه به [٢١٥].

* لقد جئتم شيئاً إدّاً (١٩/٨٩).

الادّ: الأمر العظيم [٢١٦].

* وتنذر به قوماً لدّاً (١٩/٩٧).

اللدد: شدّة الخصومة. يُقال: رجل ألدّ، وقوم لُدّ [٢١٧].

---

(٢٠٩) مق ٣/٣٢٣.

(٢١٠) صا ١٨٦.

(٢١١) مق ٢/٤٩٤.

(٢١٢) مج ٢/٤٦٩.

(٢١٣) صا ٢٢١.

(٢١٤) مق ٢/٢١ - مج ٢/٢٢.

(٢١٥) مج ١/١٤٧.

(٢١٦) مج ١/١٤٦.

(٢١٧) مق ٥/٢٠٣.

* هل تحس منهم من أحد (١٩/ ٩٨).

الإحساس: العلم بالشيء [٢١٨] وهذا محمول على قولهم: قتلت الشيء علماً [٢١٩].

سورة طه

* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلّا تذكرة (٢٠/ ٢-٣).

بمعنى: بل تذكرة [٢٢٠].

* لعلّي آتيكم بقبس (٢٠/ ١٠).

القبس: شعلة النار [٢٢١].

* أقم الصلاة لذكري (٢٠/ ١٤).

اللاّم، بمعنى: عند [٢٢٢].

* إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها (٢٠/ ١٥).

أى، أُظهرها، على قراءة (أُخفيها)، من قولهم: خفا البرق خفواً إذا لمع [٢٢٣].

* وما تلك بيمينك ؟ (٢٠/ ١٧).

إستخبار، والمراد به الإفهام: قد علم الله أن لها أمراً قد خفي على موسى، عليه السلام، فاعلمه من حالها مالم يعلمه [٢٢٤].

* سنعيدها سيرتها الأُولى (٢٠/ ٢١).

قالوا: إلى سيرتها، فـ (إلى) مضمرة [٢٢٥].

* وأشركه في أمري (٢٠/ ٣٢).

---

(٢١٨) مج ٢/ ١٠.
(٢١٩) مق ٢/ ٩.
(٢٢٠) صا ١٣٥.
(٢٢١) مق ٥/ ٤٨.
(٢٢٢) صا ١١٣.
(٢٢٣) مق ٢/ ٢٠٢.
(٢٢٤) صا ١٨٢.
(٢٢٥) صا ٢٣٣.

يُقال: شاركت فلاناً في الشيء: إذا صرت شريكه، وأشركت فلاناً: إذا جعلته شريكاً لك [٢٢٦] والشرك: للصائد [٢٢٧].

* فاقذفيه في اليَمّ فليلقه اليَمّ بالسّاحل (٢٠/ ٣٩).

قوله: فليلقه، مشترك بين الخبر والأمر، كأنّه قال: فاقذفيه في اليَمّ يلقه اليَم، ومحتمل أن يكون اليَم أمر بإلقائه [٢٢٨].

* مكاناً سوى (٢٠/ ٥٨).

المكان الوسط، بكسر السين من (سوى) [٢٢٩].

* فأوجس في نفسه خيفة موسىٰ (٢٠/ ٦٧).

توجس بالشيء: إذا أحسّ به، فتسمع إليه [٢٣٠].

* ولأُصلّبنّكم في جذوع النخل (٢٠/ ٧١).

يقولون: في ـ هاهنا ـ بمعنى على، لأنّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور، فلذلك جاز أن يُقال فيه هذا [٢٣١].

* فاقض ما أنت قاض (٢٠/ ٧٢).

أي: إصنع واحكم، ولذلك سمي القاضي قاضياً، لأنّه يحكم الأحكام وينفّذها [٢٣٢] واللّفظ ـ هاهنا ـ أمر، والمعنى: تسليم [٢٣٣].

* فأخرج لهم عجلا جسداً له خوار (٢٠/ ٨٨).

يقولون: خار الثور، يخُور، وذلك صوته [٢٣٤].

* لَن نبرح عليه عاكفين (٢٠/ ٩١).

---

(٢٢٦) مق ٣/ ٢٦٥.
(٢٢٧) مج ٣/ ٢١٠.
(٢٢٨) صا ٢٦٩.
(٢٢٩) صا ١٥٤.
(٢٣٠) مج ٤/ ٥٠٧.
(٢٣١) صا ١٥٨.
(٢٣٢) مق ٥/ ٩٩.
(٢٣٣) صا ١٨٥.
(٢٣٤) مق ٢/ ٢٢٧.

أي: لن نزال، ويقولون: ما برحت أفعل ذلك، في معنى: ما زلت [٢٣٥].

* لنحرقنّه ثم لننسفنّه (٢٠/٩٧).

قُرئت لنحرُقنّه ثم لننسفنّه، من حرقتُ الشيء: بردته وحككت بعضه ببعض [٢٣٦]. وقالوا: معناه: لنبردنّه بالمبارد [٢٣٧].

* وَلَقد عَهِدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً (٢٠/١١٥).

أراد، والله أعلم: فترك العهد [٢٣٨].

* ولولا كلمة سبقت من ربّك لكان لزاماً وأجل مسمّىٰ (٢٠/١٢٩).

(أجل) معطوف على (كلمة)، والتأويل: ولولا كلمة سبقت من ربّك وأجل مسمّىٰ - أراد الأجل المضروب لهم، وهي الساعة - لكان العذاب لازماً لهم [٢٣٩].

سورة الأنبياء

* وكم قصمنا من قرية (٢١/١١).

القصم: الكسر [٢٤٠].

* لو أردنا أن نتّخذ لهواً (٢١/١٧).

يكنّىٰ باللهو عن غيره، قال الحسن وقتادة: أراد باللهو: المرأة وقال قوم: أراد به الولد [٢٤١] وقيلَ: اللهو، كناية عن الجُماع [٢٤٢].

* لا تّخذنا من لدنّا (٢١/١٧).

أي: من عندنا [٢٤٣].

---

(٢٣٥) مق ١/٢٣٨.
(٢٣٦) مج ٢/٤٦-٤٧.
(٢٣٧) مق ٢/٤٤.
(٢٣٨) مق ٥/٤٢٢.
(٢٣٩) صا ٢٤٧.
(٢٤٠) مج ٤/١٦٧.
(٢٤١) مق ٥/٢١٣.
(٢٤٢) مج ٤/٢٥٢.
(٢٤٣) صا ١٦٩.

* وقالوا اتّخذ الرّحمٰن ولداً سبحانه بل عبادٌ مكرمون (٢١/٢٦).

قالوا: إنّ بل تأتي للإضراب بعد غلط أو نسيان، وهذا منفي عن الله ـ عزّ وجلّ ـ فإن أُتي بها بعد كلام قد سبق من غير القائل فالخطأ إنّما لحَقَ كلام الأول نحو (وقالوا اتّخذ الرحمن ولداً) فهم أخطأوا في هذا وكفروا به، فقال جلّ وعزّ (بل عبادٌ مُكرمون) [٢٤٤].

* ان السماوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما (٢١/ ٣٠).

العرب تذكر جماعة وجماعة، أو جماعة وواحداً، ثمّ تخبر عنها بلفظ الإثنين [٢٤٥].

* وجعلنا السماء سقفاً (٢١/ ٣٢).

السماء: سقف [٢٤٦].

* في فلك يسبحون (٢١/ ٣٣).

من سُنن العرب أن تُجري المَواتَ ومالايُعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم [٢٤٧].

* أفإن متّ فهم الخالدون (٢١/ ٣٤).

تأويل الكلام: أفهم الخالدون إن مُتّ، وهذا من دقيق باب الإستفهام وذلك أن يوضع في الشرط وهوفي الحقيقه للجزاء [٢٤٨].

* خُلق الانسان من عجل (٢١/ ٣٧).

وهذا من باب القلب [٢٤٩].

* فجعلهم جُذاذاً إلّا كبيراً لهم (٢١/ ٥٨).

يقال: جَذَذتُ الشيء: كسرتهُ، فالمعنىٰ: كسرهم [٢٥٠].

---

(٢٤٤) صا ١٢٨.
(٢٤٥) صا ٢١٤.
(٢٤٦) مق ٣/ ٨٧.
(٢٤٧) صا ٢٥٠.
(٢٤٨) صا ١٨٣.
(٢٤٩) صا ٢٠٣.
(٢٥٠) مق ١/ ٤٠٩.

* لقد علمت ماهولاء ينطقون (٢١/٦٥).

من سُنن العرب أن تجري المَوات، ومالايعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم [٢٥١].

* ونصرناه من القوم (٢١/٧٧).

من، بمعنى: على [٢٥٢] وهو بيان [٢٥٣] لقوله ـ جلّ ثناؤه ـ في قصة نوح (عليه السلام): (انّي مغلوب فانتصر) [٢٥٤].

* اذ نفشت فيه غنم القوم (٢١/ ٧٨).

يُقال: نفشت الإبل: تردّدت ليلاً بلا راع [٢٥٥].

* وحرام على قرية أهلكناها (٢١/٩٥).

فالحرام: ضدّ الحلال والحرام: المنع والتشديد، وقُرئت (وحرم) [٢٥٦].

* وهم من كلّ حدب ينسلون (٢١/٩٦).

الحدب: ما ارتفع من الأرض [٢٥٧]. وينسلون: يسرعون [٢٥٨].

* حَصَبُ جهنّم (٢١/ ٩٨).

قرئت: حَضب جهنّم، وهو الوَقود بفتح الواو. [٢٥٩].

* لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها (٢١/ ٩٩).

من سُنن العرب ان تجري الموات وما لايعقل في بعض الكلام مجرىٰ بني آدم. [٢٦٠].

* وتتلقّاهم الملائكة هذا يومكم (٢١/١٠٣).

---

(٢٥١) صا ٢٥٠.
(٢٥٢) صا ١٧٢.
(٢٥٣) صا ٢٤٢.
(٢٥٤) القمر: ١٠.
(٢٥٥) مج ٤/٤٢٥.
(٢٥٦) مق ٢/٤٥.
(٢٥٧) مج ٢/٣٧.
(٢٥٨) مق ٥/٤٢١.
(٢٥٩) مق ٢/٧٥ ـ مج ٢/٧٨.
(٢٦٠) صا ٢٥١.

أي: يقولون، وهذا من باب إضمار الأفعال [٢٦١].

سورة الحجّ

* يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عما ارضعت (٢٢/ ٢). اذا وصفت بالأرضاع قلت: مرضعة (مق ٢/ ٤٠٠).

* وترى النّاس سكارىٰ وما هم بسكارىٰ (٢٢/ ٢).

أي: ما بسَكْرىٰ مشروب، ولكن سكرىٰ فزع وولّه [٢٦٢].

* وانبتت من كلّ زوج بهيج (٢٢/ ٥).

يقال: نبات بهيج: أي: ناضر حسن [٢٦٣].

* ومن النّاس من يعبدالله على حرف (٢٢/ ١١).

أي: على وجه، أي: طريقة واحدة، لان العبد يجب عليه طاعة الله ـ جلّ ثناؤه ـ عند السَّرّاء والضّرّاء، فاذا أطاعه عند السَّراء، وعصاه عند الضّرّاء فذلك ممّن عبدالله على حرف [٢٦٤] الا ترى انه قال ـ جلّ ثناؤه ـ:

* (فإن أصابه خير اطمأنّ به وإن أصابته فتنةٌ انقلب على وجهه) (٢٢/ ١١) [٢٦٥].

* فليمدد بسبب الى السماء ثمّ ليقطع (٢٢/ ١٥).

في بعض الكتب [٢٦٦] إنّ (القطع) هاهنا الاختناق.

* إنّ الّذين آمنوا والّذين هادوا والصّابئين والنّصارىٰ والمجوس والّذين أشركوا (٢٢/ ١٧).

فبدأ بهم ثمّ قال:

* إنّ الله يفصل بينهم (٢٢/ ١٧).

---

(٢٦١) صا ٥ ٢٣٥.

(٢٦٢) صا ٢٥٩.

(٢٦٣) مق ١/ ٣٠٨.

(٢٦٤) مج ٢/ ٤٥ ـ مق ٢/ ٤٢.

(٢٦٥) عدّه من المشكل لغرابة لفظه في صا ٥ ٧.

(٢٦٦) هذه الجملة من مج ٤/ ١٧٢ وبلفظ: (وفي بعض التفسير) في مق ٥/ ١٠٢.

بدأ بهم ثمّ حولّ الخطاب، وهو من الابتداء بالشيء ثم يخبر عن غيره [٢٦٧] .

* ثم ليقضوا تفثهم (٢٢/٢٩) .

قال ابوعبيدة [٢٦٨] : هوقصّ الأظافر واخذ الشارب. وشمّ الطيب وكلّ ما يَحْرم على المُحرم الآ النكاح [٢٦٩] واللام في (ليقضوا) للأمر [٢٧٠]

* فاذا وَجَبَت جنوبها (٢٢/٣٦) .

أي: اذا ماتت [٢٧١] .

* واطعموا القانع والمعتر (٢٢/٣٦) .

القانع: السائل، وسمّي قانعاً لاقباله على مَن يسأله [٢٧٢] .

* فهي خاوية على عروشها (٢٢/٤٥) .

يقال لسقف البيت: عرش، والمعنى: ان السّقف يسقط ثمّ تتهافت عليه الجدران ساقطة [٢٧٣] .

* ولكن تعمىٰ القلوب التي في الصّدور (٢٢/٤٦) .

الصّدر للانسان، والجمع: صدور [٢٧٤] .

* إلّا اذا تمنّىٰ القىٰ الشيطان في امنيته (٢٢/٥٢) .

أي: اذا قرأ. وقولنا: تمّنى الكتاب: قرأه، وهو ذلك المعنى، لأن القراءة تقدير ووضع كلّ آية موضعها، والتّمنيّ يدلّ على تقدير شيء ونفاذ القضاء به [٢٧٥] .

* يولج اللّيل في النهار ويولج النّهار في الليل (٢٢/٦١) .

أي: يزيد من هذا في ذاك، ومن ذاك في هذا، وولج الشيء في غيره:

---

(٢٦٧) صا ٢١٦-٢١٧.

(٢٦٨) عبارة أبي عبيدة: هو الأخذ من الشارب وقصّ الأظفار، ونتف الإبط، والاستحداد وحلق العانة، مجاز القرآن ٢/ ٥٠ .

(٢٦٩) مق ١/ ٣٥٠. مج ١/ ٣٣١.

(٢٧٠) صا ١١٤.

(٢٧١) مق ٦/ ٨٩.

(٢٧٢) مق ٥/ ٣٣.

(٢٧٣) مق ٤/ ٢٦٥.

(٢٧٤) مق ٣/ ٣٣٧.

(٢٧٥) مق ٥/ ٢٧٦-٢٧٧.

دخل[٢٧٦] .

سورة المؤمنون

* قد افلح المؤمنون (٢٣/ ١) .

قد: جواب لمتوقَّع، وهي نقيض ما التي للنّفي، وليس من الوجه الابتداء بها إلّا ان تكون جوابا لمتوقَّع، والاية على هذا المعنى، لان القوم توقّعوا علم حالهم عندالله تبارك اسمه[٢٧٧] .

* ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (٢٣/ ١٢) .

فهذا آدم ـ عليه السلام ـ والكناية ـ هاهنا ـ متّصلة باسم وهي لغيره. ثم قال:

* ثم جعلناه نطفة (٢٣/ ١٣) .

فهذا لولده لأنّ آدم لم يخلق من نطفة[٢٧٨] .

* ما هذا إلّا بشرٌ مثلكم يريد أن يتفضّل عليكم (٢٣/ ٢٤) .

المتفضل: المدّعي للفضل على اضرابه واقرانه[٢٧٩] .

* واوينا هما الى ربوة (٢٣/ ٥٠) .

قال الخليل: أوى الرّجل الى منزله، وآوى غيره أُوِيّاً وايواءً، ويقال: أوْى: إواءً ايضاً، والأُوِيّ أحسن[٢٨٠] .

* عن الصّراط لناكبون (٢٣/ ٧٤) .

نكَب عن الشيء، ينكُبُ: مال[٢٨١] .

* ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضُر للجّوا في طغيانهم (٢٣/ ٧٥) .

بيان لقوله ـ جلّ ثناؤه ـ في الإخبار عنهم: (ربّنا اكشف عنّا العذاب إنا

---

(٢٧٦) مج ٤/ ٥٥٣ .
(٢٧٧) صا ١٥٨ .
(٢٧٨) صا ٢٦٢ .
(٢٧٩) مق ٤/ ٥٠٨ .
(٢٨٠) مق ١/ ١٥١ .
(٢٨١) مق ٥/ ٤٧٤ .

مؤمنون) [٢٨٢] فذلك رد لقولهم [٢٨٣] .

* اذا هم فيه مبلسون (٢٣/٧٧) .

مبلسون: يائسون، قالوا: ومنه اشتق اسم إبليس، كأنه يئس من رحمة الله [٢٨٤]

* قل: ربّ إمّا تريني ما يوعدون (٢٣/ ٩٣) .

إمّا: تكون تخييراً و اباحة، والأكثر في جوابها نون التوكيد، كما هاهنا [٢٨٥] .

* وقل: ربّ أعوذبك من هَمَزات الشياطين، وأعوذ بك ربّ ان يحضرون (٢٣/٩٧-٩٨) .

تأولها ناس، أي: ان يصيبوني بسوء، وذلك أنهم يحضرونه بسوء [٢٨٦] .

والآية ايماء الى ان يصيبوني بسوء، وذلك أنّ العرب تقول: اللّبن محضور أي: تصيبه الآفات [٢٨٧] .

* قال: ربّ ارجعون (٢٣/ ٩٩) .

من سُنن العرب مخاطبة الواحد بلفظ الجميع [٢٨٨] .

* قال: اخسئوا فيها ولا تكلّمون (٢٣/١٠٨) .

يقال: خسأت الكلب: أبعدته، و اخسئوا، كما يقال: ابعدوا [٢٨٩] .

للبحث صلة...

---

(٢٨٢) الدخان: ١٢.

(٢٨٣) صا ٢٤١.

(٢٨٤) مق ١/٣٠٠.

(٢٨٥) صا ١٤٥.

(٢٨٦) مق ٢/٧٦.

(٢٨٧) صا ٢٤٩.

(٢٨٨) صا ٢١٣.

(٢٨٩) مق ٢/١٨٢.